

مأساة ابن السادات الحقيقية التي ظهرت في شهر العسل زوجة جمال السادات مريضة نفسيا

تقرير: إبراهيم خليل

بعد اضطرابات استمرت أكثر من شهر بين جمال السادات وزوجته الثانية رانيا محمد شعلان ، فاجأ جمال والدته يوم الثلاثاء الماضى بزيارة لها فى مدينة الاسكندرية حيث تفضى إجازتها وطلب منها الموافقة على عودة رانيا إلى منزل الأسرة بالجيزة مرة أخرى ولكن جيهان السادات رفضت بشدة وذكرته بما حدث من زوجته خلال الأسبوعين الماضيين وهو ما وصفته بالتناول .

جمال استرضى والدته بتقبيل يدها ووعدھا بعدم تكرار ما حدث مؤكدا انها حالة نفسية طارئة ، وأمام إصراره وافقت والدته على عودة رانيا . وبالفعل استقل الطائرة إلى القاهرة ومن المطار توجه مباشرة إلى منزل والد زوجته فى شارع عبدالحميد لطفى بالمهندسين ، واصطحب الزوجة الشابة إلى منزل الأسرة بالجيزة حيث اكتشف ان والدته أصدرت تعليماتها للخدم والحرس بمنع دخول أسرة رانيا إلى المنزل .

والخلافات بين جمال السادات ورانيا شعلان بدأت فور وصولهما إلى إحدى جزر جنوب أفريقيا لقضاء شهر العسل حيث انتابت العروس حالة هياج استمرت فترة طويلة ولم تهدأ إلا باستدعاء أحد الأطباء الذي أكد لجمال أن زوجته مصابة بحالة نفسية . فاتصل فوراً بوالدها في القاهرة الذي فاجأه بأن ابنته مصابة فعلاً بمرض نفسي ولكنه لم يخبره .

قطع جمال السادات شهر العسل وعاد إلى القاهرة بينما كانت والدته وقتها في الغردقة لا تعرف شيئاً مما حدث . ومن المطار حيث استقبلها والد العروس د . محمد شعلان .. اتجهوا إلى منزل أسرة السادات بعد أن اتفق جمال مع د . شعلان على علاج رانيا بواسطة طبيب عالمي موجود بالأقصر . ولعل سبب لجوء د . شعلان إلى طبيب آخر لعلاج ابنته هو أن الطبيب - مهما كانت براعته - لا يستطيع أن يعالج ابنته .

وبعد يومين من وصول العروسين إلى القاهرة وصلت جيهان السادات وعلمت بتفاصيل ما حدث في رحلة شهر العسل فأبدت حزناً شديداً ، تطور بعد ذلك

إلى حدوث بعض المشاحنات بينها وبين رانيا التي شعرت بضيق نفسي وانتابتها حالة هياج فتركت المنزل دون أن يعلم أحد وذهبت إلى سوبر ماركت . حيث اختلفت مع البائعين حول شراء بعض البضائع وقالت لهم : ، انتم لاتعرفون من اكون .. أنا زوجة ابن السادات . ولكنهم لم يصدقوها . وانتهى الموقف بأن أخذت سيارتها واتجهت إلى أحد فروع شركة مصر للأسواق الحرة حيث اشترت بضائع قيمتها (٣٠) ألف جنيه وأخذتها في السيارة عائدة إلى منزل أسرة السادات وهناك وزعت البضائع على جنود الحراسة وهي تسألهم عما إذا كان لديهم أولاد أو بنات . عندما علمت جيهان السادات قامت بتأنيب زوجة ابنتها التي تركتها ونزلت إلى حديقة المنزل وهي تتلفظ بعبارات قاسية ضد الأسرة وقالت : ، تعال ياأنور ياسادات .. شوف جيهان بتعمل في إيه ؟!

فالتف الحرس حولها وحبسوها في إحدى الغرف وتم الاتصال بوالدها التي حضرت على الفور وهدأتها ولكن رانيا تركتها وحاولت الهرب من المنزل . ولكن الحرس لحقوا بها وتم استدعاء والدها الذي اتصل بطبيب الأقصر الاجنبي ليحضر فوراً ، وعندما تأخرت طائرته اصطحبها الأب إلى أحد المستشفيات حيث قضت يوماً كاملاً ذهبت بعده إلى منزل والدها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

طوال هذه الفترة ظل جمال السادات على اتصال دائم بزوجته رغم تحذيرات والدته ومطالبتها له بإنهاء الموضوع بالطلاق لكنه لم يستجب فتركته جيهان السادات وسافرت للإسكندرية إلى أن عادت الأسبوع الماضي لتراقب عن بعد عملية علاج رانيا بواسطة د . احمد عكاشة .

وحياة جمال السادات هادئة كطبيعته ، فهو لا يثور حتى في اصعب الامور التي تواجهه .. يستيقظ في الساعة صباحا ويمارس بعض التمرينات الرياضية ثم يتناول إفطاره وفي التاسعة صباحا يكون قد وصل إلى مقر عمله .

في الثالثة بعد الظهر يعود إلى المنزل لتناول غدائه ثم ينام . وفي فترة المساء لا يغادر المنزل عادة إلا إذا كان مرتبطا بزيارة مريض أو مجاملة صديق . وقد كانت طبيعته تلك احد اهم اسباب خلافه مع زوجته الاولى دينا عرفان .